البحث الثالث عشر:

الخصائص السيكومترية للنسخة العربية من مقياس الخوف من الشعور بالذنب (FOGS) على البيئة السعودية

إعداد:

أ. عزه عايض حسن العمري

باحثة دكتوراه بقسم علم النفس كلية التربية

جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية

اشراف/ ا. د. سلطان بن موسى العويضة

أستاذ علم النفس الارشادي قسم علم النفس

كلية التربية جامعة الملك سعود

الخصائص السيكومترية للنسخة العربية من مقياس الخوف من الشعور بالذنب (FOGS) على البيئة السعودية

أ. عزه عايض حسن العمري
باحثة دكتوراه بقسم علم النفس كلية التربية
جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية
اشراف/ ا. د. سلطان بن موسى العويضة
أستاذ علم النفس الارشادي قسم علم النفس
كلية التربية جامعة الملك سعود

• **المستخلص**:
دعت العديد من الدراسات والملاحظات السريرية للبحث في العوامل ذات العلاقة بنشأة واستمرار الاضطرابات النفسية، وبناءً عليه تم البحث في عامل الخوف من الشعور بالذنب بالنسبة لعلاقته باضطرابات القلق، وبالأخص اضطراب الوسواس القهري، وذلك من خلال تصميم مقياس الخوف من الشعور بالذنب من قبل تشيانج وآخرون (FOGS; Chiang et al., 2016)، واعتمادا على ما سبق، أجريت الدراسة الحالية للتحقق من خصائص الصدق والثبات لمقياس الخوف من الشعور بالذنب FOGS وذلك بنسخته العربية والتي تم تطبيقها على المجتمع السعودي، وتحقيقا لهذه الغاية، تم اخضاع مقياس الخوف من الشعور بالذنب لإجراءات الترجمة والترجمة العكسية، ثم تحكيمه من قبل متخصصين من أساتذة علم النفس والقياس النفسي، وذلك من أجل الحصول على توافق عال بين النسخة العربية والنسخة الأصلية من مقياس الخوف من الشعور بالذنب FOGS، حيث تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من 379 طالبة من جامعة الملك سعود بالرياض، وبالتالي تم تحليل الخصائص السيكومترية لمقياس الخوف من الشعور بالذنب، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن المقياس بنسخته العربية حصل على مؤشرات مناسبة فيما يتعلق بالتحليل الاستكشافي والتحليل التوكيدي، بالإضافة إلى اتساق داخلي مناسب وثبات مرتفع للمقياس، كما أشارت النتائج أيضا إلى حصول المقياس على صلاحية متقاربة مع كل من مقياس الحساسية للقلق ASI-3 ومقياس الشعور بالذنب GI، بالإضافة إلى وجود مؤشرات مناسبة للصدق التنبؤي من خلال وجود ارتباط دال للمقياس بالوسواس القهري، وبالتالي يتضح جاهزية المقياس بنسخته العربية للتطبيق في الدراسات ذات الصلة بالاضطرابات النفسية في المجتمعات العربية.

الكلمات الرئيسية: الخوف من الشعور بالذنب، اضطرابات القلق، اضطراب الوسواس القهري، مقياس الخوف من الشعور بالذنب، FOGS).

Arabic Translation, Validation and Cultural Adaptation of Fear of Guilt Scale in Saudi Community

Abstract:
Several studies and clinical observations have called for the research into the factors related to the genesis and maintenance of mental disorders, so accordingly the factor of fear of guilt in relation to anxiety disorders, particularly obsessive-compulsive disorder, was investigated through the design of fear of guilt scale (FOGS; Chiang et al., 2016), based on this, the current study was conducted to verify the validity and reliability of FOGS in its Arabic version in Saudi society. To this end, the scale was translated from English into Arabic according to the parallel back- translation procedure, in order to verify the degree of concordance between the original scale and the translation. The scale was applied to a sample of 379 female students from King Saud University in Riyadh, Consequently, the psychometric characteristics of Arabic version of fear of guilt scale indicated that the scale

obtained appropriate indicators in Confirming FOGS factors, in addition to an appropriate internal consistency, the study revealed a high stability of the scale, Also a convergent validity with both anxiety sensitivity scale (ASI-3) and guilt inventory (GI), With appropriate indicators of predictive validity through a significant correlation of the scale with obsessive-compulsive disorder. Thus, it is clear that the Arabic version of the scale is ready for study in research related to mental disorders in Arab societies.
Keywords: Fear of guilt, Anxiety, Obsessive-Compulsive Disorder, Fear of Guilt Scale, (FOGS).

- **مقدمة:**

الخوف من الشعور بالذنب من أهم العوامل التي قد تظهر بطرق انفعالية مختلفة، فعلى سبيل المثال أشار الأدب الغربي إلى أنواع محددة من الشعور بالذنب، ومنها الشعور بالذنب البينشخصي: والذي يتعلق بعدم الرضا عن دور الذات في العلاقات الاجتماعية، مما يجعل الشعور الذنب يرتبط بقوة بمتغيرات شخصية مثل الشعور بالوحدة أو الخجل، أما بالنسبة للشعور بالذنب الأخلاقي: فيتعلق بالإلحاح المتكرر لدى الأفراد لقبول الذنب وتحمل المسؤولية المفرط، فيشعرون بحاجة ماسة للشعور بسيطرة على حياتهم، وكأن تحمل الشعور بالذنب أقل ألما من اللامبالاة، في حين أن الشعور بالذنب غير المتكيف: يتمثل في لوم الذات المزمن والتفكير المفرط في بعض السلوكات المرفوضة أو الضارة (Shapiro, 2015).

ونظراً لأهمية مشاعر الذنب فيما يتعلق بحالة الفرد الانفعالية، فقد يشعر البعض بحساسية تجاه التعرض لمشاعر الذنب، حيث ينشأ الخوف من المشاعر المزعجة عموما نتيجة الاعتقاد بأن هذه المشاعر تشير إلى ضرر نفسي أو اجتماعي أو جسمي وشيك، وقد أشار ريس (Reiss, 1991) إلى هذه الحالة عندما اعتبر أن الذين يعانون من مخاوف ادراكية عالية (كالخوف من الشعور بالذنب) قد يخشون في الحقيقة من الانغماس في المشاعر المزعجة المرتبطة بالذنب (الشعور بالدونية، وعدم الاستحقاق، والمخاوف الأخلاقية)، وبالتالي فإن الخوف من مشاعر معينة قد يعود إلى الاعتقاد بأن تلك المشاعر تمنعه من الشعور بالراحة أو الرضا والاستمتاع بأنشطته الحياتية المعتادة (Milosevic & McCabe. 2015).

واعتماداً على ما سبق، ظهر مصطلح الخوف من الشعور بالذنب، والذي يعتبر مفهوما حديثا نسبيا وبالأخص من حيث علاقته ببعض الاضطرابات النفسية أو الوسواس القهري تحديدا، حيث قدم ماكين وجانجيمي (Mancini & Gangemi,2004) تعريفا مبدئيا للخوف من الشعور بالذنب بأنه: عملية اختبار فرضية غريبة تدعى "الوضع الاحترازي" "Prudential Mode"، فيركز الأفراد على فرضية الخطر الخاصة بهم، ويبحثون عن أمثلة لتأكيد فرضية الخطر، مع النظر في الأمثلة المضادة لتزويد فرضية الخطر غير الكافية، فيتم التمسك بهذه الفرضية من خلال الاستمرار في عملية اختبار الفرضيات، ونتيجة لهذا الأسلوب الاحترازي يظهر التردد وعدم الرضا عن النتائج. (p. 9)

إلا أن التعريفات الحديثة للخوف من الشعور بالذنب كانت أكثر تحديداً، فعرفه مايلي وآخرون (Melli et al., 2017) بأنه "عدم القدرة على تحمل مشاعر الذنب، والميل إلى المبالغة في تقرير عواقبه النفسية السلبية وتداعياته على حياة الفرد" (p. 1081). في حين تم تعريف الخوف من الشعور بالذنب من قبل تشانج وآخرون بأنه "عبارة عن إثارة مشاعر الشك في اتخاذ القرارات، مع الصعوبة في الثبات على القرارات، وقلة الشعور بالرضا والثقة في القرارات المتخذة" (Chiang & Purdon, 2019, p. 18).

واعتماداً على الدور الذي قد يؤديه الخوف من الشعور بالذنب بالنسبة لبعض الاضطرابات النفسية، تم البدء بدراسة الخوف من الشعور بالذنب عملياً منذُ عام ٢٠١٣ وحتى عام ٢٠١٦ من قبل تشانج وآخرون (Chiang et al., 2016) بجامعة واترلو في كندا، حيث استهدفت الدراسة اعداد مقياس الخوف من الشعور بالذنب Fear of Guilt Scale (FOGS)، وقد أشارت نتائج الدراسة لوجود علاقة دالة بين الخوف من الشعور بالذنب واضطراب الوسواس القهري، كما استنتجت الدراسة أيضاً أن هذا العامل هام ومميز لفهم الوسواس القهري، مع توصيات بتطبيقه على عينات في مجتمعات بيئية مختلفة.

وبالتالي تتضح أهمية الدراسة الحالية في تسليط الضوء على عامل الخوف من الشعور بالذنب، وذلك من خلال التحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة العربية لمقياس الخوف من الشعور بالذنب (FOGS; Chiang et al., 2016)، مما قد يسهم بعد ذلك في تطبيق المقياس بنسخته العربية في دراسات لاحقة للتأكد من مدى ارتباط الخوف من الشعور بالذنب، أو إثارته ودوره في استمرار بعض الاضطرابات النفسية عموماً، واضطرابات القلق والوسواس القهري تحديداً، هذا إلى جانب ما أوصت به دراسات المسح الوطني للاضطرابات النفسية في المملكة العربية السعودية من قبل التويجري وآخرون (Altwaijri et al., 2019); (Altwaijri et al., 2020) والتي دعت إلى ضرورة دراسة العوامل التي قد تسهم في استمرار وانتشار الاضطرابات النفسية في المجتمع السعودي.

- **مشكلة البحث**:

نظراً لقلة المقاييس المحكمة التي تقيس الخوف من الشعور بالذنب، تتضح الحاجة للتحقق من وجود مقياس لعامل الخوف من الشعور بالذنب ذي خصائص سيكومترية تشير إلى صلاحيته، مما يسهم في تطبيق هذا المقياس في البحوث المهتمة بدراسة أثر أو ارتباط الخوف من الشعور بالذنب ببعض الاضطرابات النفسية، حيث يشير ماكين وجانجيمي (Mancini & Gangemi, 2003; Mancini & Gangemi, 2004) إلى أن الذين يعانون من حساسية زائدة تجاه الشعور بالذنب والخوف منه يميلون عادة إلى تجنب المخاطر والمواقف المهددة عموماً، لذلك غالباً ما يرتكز الخوف من الشعور بالذنب لدى مرضى الوسواس القهري على سبيل المثال في فرضية عدم اتخاذ التدابير اللازمة لمنع الضرر، ومن ثم عدم انقاذ انفسهم من المشاعر المزعجة المؤدية للوم الذات، مما قد يعزز اعراض

الوسواس القهري المتمثلة في التنفيذ المتكرر للسلوك القهري بهدف تحقيق الشعور بالاطمئنان، إلا أن هذه الإجراءات اتضح أنها تزيد من فكرة أن الخطر موجود بالفعل، لذلك فهم يطورون آليات لمنع الشعور بالذنب، وبالتالي فإن الخوف من الشعور بالذنب يتم إداراته من خلال استراتيجية محددة بهدفين: الأول التأكد من تقليل المخاطر، والثاني يتمثل في عدم الإهمال أو التساهل في محاولات منع الضرر أو العقاب وتحييده (Mancini & Gangemi, 2019).

وبناءً على البعدين المتمثلين في منع الضرر وتحييد العقاب، تم إعداد المقياس الوحيد حتى الأن والأكثر حداثة لقياس الخوف من الشعور بالذنب من تصميم تشانج وآخرون (FOGS: Chiang et al., 2016) حيث استهدفت الدراسة اعداد مقياس الخوف من الشعور بالذنب على المجتمع الكندي، فتضمن جزء من بناءٍ المقياس بعض الفقرات التي تتعلق بشدة أعراض الوسواس القهري وذلك اعتمادا على ثلاث مقاييس للوسواس القهري: تصميم فوا وآخرون (Foa et al., 2002) وتصميم ثوردارسون وآخرون (Thordarson et al., 2004)، كذلك تصميم مجموعة العمل المعنية بالوسواس القهري المعرفي (Obsessive Compulsive Cognitions Working Group, 2003)، وقد أجريت التحليلات السيكومترية للمقياس عبر ثلاث عينات (غير عيادية) كبيرة، جميعهم من طلاب جامعة واترلو في كندا، وقد تضمنت المجموعة الأولى ٣٦٦ مشاركا، بينما بلغت المجموعة الثانية ٨٧٤ مشاركا، أما المجموعة الثالثة فبلغت ١١٦٧ مشاركا، حيث خضعت المجموعات الثلاث لمقياس الخوف من الشعور بالذنب من تصميم الباحثين لهذه الدراسة، حيث احتوت الصورة النهائية من المقياس على ١٧ بندا، وقد تضمنت أبعاد المقياس (الحد من الضرر، والعقاب)، وقد ارتبط كل بعد ارتباطا قويا بالنتيجة الكلية للمقياس، حيث بلغ ارتباط عامل العقاب بالنتيجة الكلية للمقياس بالنسبة للمجموعات الثلاث على التوالي عند P<.001 (0. 95)، (0. 94)، (0. 94)، بينما بلغ ارتباط عامل الحد من الضرر بالنتيجة الكلية للمقياس عند P<.001 (0. 81)، (0.90)، (0. 81).

وقد كان الثبات الإجمالي للمقياس مرتفعاً حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ (0. 94)، (0. 92)، (0. 92) في المجموعات الثلاث على التوالي، كما تم احتساب الفا كرونباخ لكل بعد في المقياس، حيث بلغت قيمة الفا لبعد العقاب (0. 94)، (0. 93)، (0. 94) عبر المجموعات الثلاث على التوالي، في حين كانت قيمة ألفا لبعد الوقاية من الضرر (0. 88)، (0. 83)، (0. 79) وذلك عبر المجموعات الثلاث على التوالي.

وفي الصدق التقاربي لمقياس الخوف من الشعور بالذنب FOGS، اتضح في المجموعة الأولى ارتباط المقياس ارتباطا معتدلا بمقياس الشعور بالذنب (GI; kugler & Jones, 1992) بنسبة (48.) لبعد العقاب و(41.) لبعد الحد من الضرر، أيضا كان الارتباط معتدلا مع مقياسي الضغوط والقلق (DASS; Lovibond & Lovibond, 1995) بنسبة (38.)-(44.) لبعد العقاب و(22.)-(25.) لبعد الحد من

الضرر، في حين كان المقياس أكثر ارتباطاً بمقياس الوسواس القهري (OCI; Foa et al., 1998) بنسبة (49.) خصوصاً في ما يتعلق ببعد العقاب. وفي المجموعة الثالثة اتضح أن مقياس FOGS ارتبط ارتباطاً ضعيفاً بمقياس الاكتئاب (ضمن مجموعة مقاييس DASS) خصوصاً فيما يتعلق ببعد الحد من الضرر بنسبة (19.) وبشكل معتدل ببعد العقوبة بنسبة (34.).

أما فيما يتعلق بالصدق التنبؤي فتم إجراء تحليل الانحدار الهرمي على بيانات المجموعة الأولى لتحديد ما إذا كانت عوامل مقياس الخوف من الشعور بالذنب ستتنبأ بشكل كبير بشدة أعراض الوسواس القهري، كما تم تقييمها في مقياس الوسواس القهري (OCI; Foa et al., 1998) بعد التحكم في مستويات القلق والاكتئاب والعصابية والشعور بالذنب لدى المشاركين، وقد تم ادخال درجات العصابية ومقياس الاكتئاب والقلق والضغوط (DASS; Lovibond & Lovibond, 1995) في الخطوة الأولى، متبوعة بمقياس الشعور بالذنب GI في الخطوة الثانية، ثم عوامل مقياس الشعور بالذنب FOGS في الخطوة الثالثة، فكان الانحدار الكلي واضحاً مع تأثير كبير ($R2=.50$, $F(9,339)=38.02$, $P<.001$)، كما مثل القلق والتوتر والاكتئاب والعصابية قدراً كبيراً من التباين في درجات مقياس الوسواس القهري OCI، بما يتفق مع التوقعات أظهر مقياس الخوف من الشعور بالذنب FOGS قدراً كبيراً من الارتباط الإضافي بدرجات مقياس الوسواس القهري OCI (Chiang et al., 2016).

وبالتالي أشارت نتائج الدراسة بناءً على العلاقة بين فقرات المقياس أن الخوف من الشعور بالذنب له ارتباط قوي مع الوسواس القهري مقارنة بالقلق والضغوط، كما أشارت النتائج إلى أن الخوف من الشعور بالذنب تنبأ بشكل كبير بشدة أعراض الوسواس القهرية، وقد استنتجت الدراسة أن الخوف من الشعور بالذنب هو بناء مهم ومميز لفهم الوسواس القهري، مع توصيات بتطبيقه على عينات في مجتمعات بيئية مختلفة (Chiang et al., 2016).

واستناداً على ما سبق، مهدت الدراسة السابقة للتحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة الإيطالية من مقياس الخوف من الشعور بالذنب، وذلك من قبل كوسينتينو وآخرون (Cosentino et al., 2020) والتي هدفت إلى التحقق من صلاحية الخصائص السيكومترية للنسخة الإيطالية من المقياس الأصلي للخوف من الشعور بالذنب من تصميم تشيانج وآخرون (FOGS; Chiang et al., 2016)، والتحقق كذلك من مدى ارتباطه باضطراب الوسواس القهري، حيث تم اجراء دراستين، فاشتملت الدراسة الأولى على عينتين غير عياديتين، الأولى بلغت ٣٢٤ مشاركا، بينما تضمنت الثانية ٢١٦ مشاركا، أظهرت العينة الأولى ما نسبته (83.) بالنسبة لكامل المقياس، بينما بلغ بعد العقاب (78.) و(84.) لبعد الحد من الضرر، أما في العينة الثانية فقد بلغ الفاكرونباخ (90.) للمقياس بأكمله، و(84.) لبعد العقاب و(81.) لبعد الحد من الضرر، مما يشير إلى متانة الاتساق الداخلي للمقياس بنسخته الإيطالية.

وللتحقق من الصدق التلازمي والتباين للمقياس بنسخته الإيطالية، اتضح ارتباط مقياس FOGS بمقياس الشعور بالذنب (GI; Jones et al., 2000) والذي تمثل فيما يلي (r=.45; p< .01)، كما ارتبط بمقياس بيك للاكتئاب (BDI-II; Beck et al., 1996) والذي تمثل فيما يلي (r=.21; p< .01)، وكان الفرق بين هذه الارتباطات ذو دلالة إحصائية (Z=3.89; p< 001)، كما كانت الارتباطات بين FOGS ومقياس الحساسية تجاه القلق (ASI-3: Taylor et al., 2007 .35 (p<.01)، وكان ذلك أقل بكثير من الارتباط بين FOGS و GI (Z=1.70; p< .05)، وبالنسبة للعلاقة بين FOGS ومقياس الحساسية تجاه الذنب (GSS; Perdighe et al., 2015) فكانت تمثل (r=.58; p< .01) وكان ذلك أعلى بكثير من ارتباط FOGS بمقياس BDI-II (Z=6.15; p< .001) وكذلك بمقياس ASI-3 (Z= 4.22; p< .001).

أما بالنسبة للدراسة الثانية للنسخة الإيطالية لمقياس الخوف من الشعور بالذنب (Cosentino et al., 2020) فقد اشتملت على عينة عيادية من ١٥٦ مشاركاً من مرضى الوسواس القهري والاكتئاب والقلق، وذلك بعد تشخيصهم وفقاً للدليل التشخيصي والاحصائي الخامس (DSM-5; American Psychiatric Association, 2013)، حيث تم اختبار الموثوقية الكلية للمقياس التي بلغت (92.) الفاكرونباخ لكامل المقياس، بينما بلغ بعد العقاب (87.) و(82.) لبعد الحد من الضرر، ثم اختبار الصلاحية المتزامنة للمقياس عن طريق نموذجين مختلفين لتحليل الانحدار، حيث تضمن النموذج الأول تحليل الانحدار اللوجستي الذي تبين من خلاله أن مقياس FOGS كان له أهمية تنبؤيه أكثر بالنسبة لمجموعة الوسواس القهري (B=.77; SE=.34; Z=5.52; p< .05; EXP(B)= 2.15; 95% CI=1.11, 4.16)، مما يشير إلى تميز عالٍ لدرجات مقياس الخوف من الشعور بالذنب بنسخته الإيطالية بشكل أكبر لدى مرضى الوسواس القهري، أما بالنسبة لقدرة مقياس FOGS على التنبؤ بشدة أعراض الوسواس القهري، فقد أظهر النموذج الثاني في تحليل الانحدار الخطي الهرمي ما يلي: (B=.57; SE=.10; t=5.49; p< .001; 95% CI=.369, 784)، وبالتالي يتضح أن مقياس FOGS بنسخته الإيطالية ظل المؤشر الفريد والمهم لشدة أعراض الوسواس القهري.

ونظراً لموثوقية الخصائص السيكومترية للنسخة الأصلية وللنسخة الإيطالية من مقياس الخوف من الشعور بالذنب، تظهر الحاجة للتحقق من صلاحية النسخة العربية لمقياس الخوف من الشعور بالذنب (FOGS; Chiang et al., 2016)، وذلك ما تسعى إليه الدراسة الحالية، حيث لم يتضح وجود مقياس للخوف من الشعور بالذنب تم اجراؤه على البيئات العربية، وبالتالي يظهر السؤال الرئيس في الدراسة الحالية فيما يلي: هل توجد دلائل إحصائية هامة تشير لصدق وثبات النسخة العربية لمقياس الخوف من الشعور بالذنب؟

- **أهداف البحث**:

تتمثل أهداف الدراسة في:

- أولا: التعرف على الخصائص السيكومترية للكشف عن صلاحية مقياس الخوف من الشعور بالذنب بنسخته العربية، وذلك بعد تطبيقه على عينة سعودية،
- ثانيا: التعرف على درجة ارتباط الخوف من الشعور بالذنب ببعض العوامل ذات العلاقة بالمشكلات النفسية (الاكتئاب، الحساسية تجاه القلق، الشعور بالذنب)، وذلك من خلال إجراءات الصدق التلازمي، بالإضافة إلى التعرف على الصدق التنبؤي للمقياس فيما يتعلق بالوسواس القهري.

- **إجراءات البحث**:

في الدراسة الحالية تم اتباع إجراءات الترجمة العكسية لمقياس الخوف من الشعور بالذنب (FOGS; Chiang et al., 2016) من قبل متخصصين في الترجمة الاكاديمية، بعد ذلك تم تحكيم مقياس الخوف من الشعور بالذنب (FOGS) بنسخته العربية، حيث تم عرض المقياس على ثمانية من أعضاء هيئة التدريس المختصين في علم النفس والقياس والتقويم النفسي بجامعة الملك سعود، وذلك للحكم على مدى مناسبة عبارات البنود وصحتها من الناحية اللغوية، وكذلك مدى انتماء العبارات للأبعاد الأساسية (الحد من الضرر، العقاب) التي بُني عليها المقياس، واتفق المحكمون على إعادة صياغة الفقرات التالية: (1, 2, 3, 6, 7, 8, 13, 14, 16) وذلك لتصبح أكثر وضوحا في اللغة والمعنى لعينة الدراسة في المجتمع السعودي.

بعد ذلك، تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية بسيطة بلغت 379 طالبة من مجتمع طالبات جامعة الملك سعود بالرياض، والبالغ عددهن (24183) طالبة سعودية خلال العام الدراسي 1442ه (إدارة الإحصاء والمعلومات-جامعة الملك سعود، 2021). حيث تراوحت اعمار العينة من 18 إلى 41 عاما، حيث اشتملت العينة على جميع المراحل الاكاديمية في الجامعة (دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا) علما بأن 30 طالبة أيضا شاركن في الاستجابة على المقياس لتحقق من الثبات بطريقة إعادة الاختبار، وتفصيلا لما سبق تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

- **التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الخوف من الشعور بالذنب** FOGS:

للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الخوف من الشعور بالذنب بصورته العربية، فقد تم تطبيقه على البيئة السعودية، حيث طبق على عينة عشوائية حجمها (379) وهذا الحجم يعتبر مناسب حسب مؤشر كايزر - مير - أولكن (CMO) الذي بلغت قيمته (٠.٩٢)، وهي قيمة أكبر من (٠.٥) مما يعني أن حجم العينة كاف ويمكننا الاعتماد على النتائج التي نحصل عليها كما في الجدول (١)

جدول(١): يوضح مؤشرKMO واختبارBartlett's.

المؤشرات		القيمة
كايزر. ماير. أولكن لقياس توافق العينة.		٠.٩٢
اختبار بارتليت لقياس تجانس العينة بالنسبة لحجمها	(مربع كاي تربيع)	١٧٢٥.٧٥
	درجات الحرية	١٣٦
	مستوى الدلالة	٠.٠٠٠

كما أن مقياس بارتلت دال احصائيا عند مستوى (P= .٠٠) مما يعنى أن مصفوفة الارتباط لا تساوي الوحدة، وكذلك وجود ارتباطات بين المتغيرات تمكننا من إجراء التحليل العاملي، كما أن التوزيع قريب من الاعتدالي كما في الشكل البياني (1).

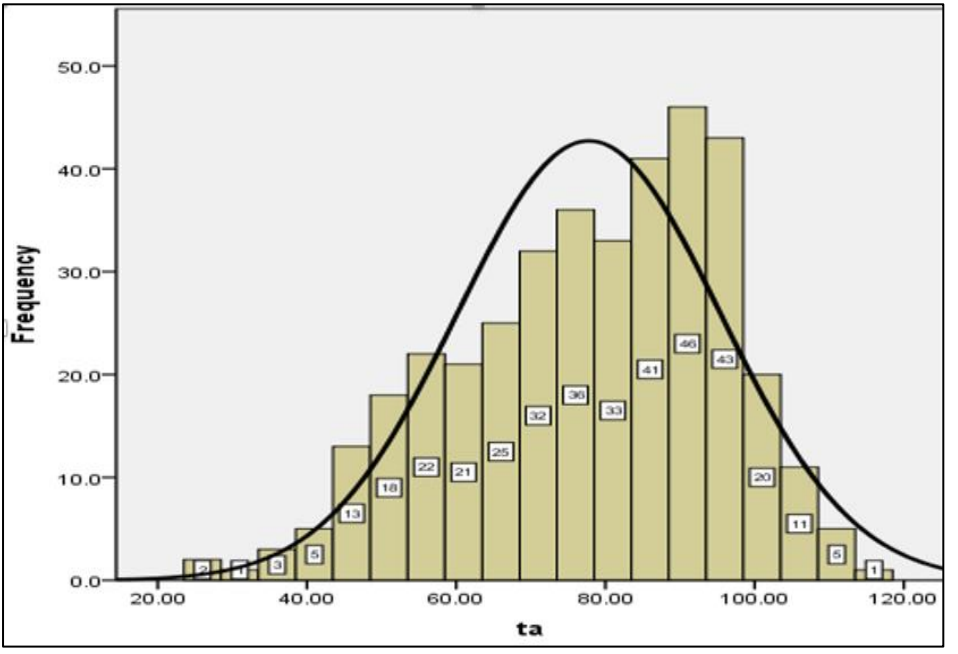

الشكل البياني (١) : المدرج والمنحى التكراري للبيانات (المتوسط =77.7831، الانحراف المعياري= 17.65077).

ولتأكد من البنيةِ العاملية للمقياس بعد التعديلات، تم اجراء التحليل العاملي الاستكشافي أولاً من خلال احدى طرق التباين المشترك للمحاور الأساسية (Principal Axis Factoring) والتدوير المائل (Direct oblimin)، وقد أسفرت النتائج عن ظهور ثلاثة عوامل، حيث تشبع على العامل الأول (الحد من الضرر) ست عبارات، كما تشبع على العامل الثاني (العقوبة) خمس عبارات، في حين تبشبع على العامل الجديد (الحد من التقييم السلبي) ست عبارات، وذلك كما يتضح في الجدول (2).

جدول (٢) : العوامل الكامنة والعبارات التي تشبعت عليها.

رقم العبارة	العبارات	العوامل		
		1	2	3
2	ليس من الصواب الشعور بالارتياح أو الترفيه عن نفسي حتى يتم التكفير عن الأمر الذي أشعر بالذنب حياله.	.795		
3	أشعر بالذنب عندما توشك أفعالي وعدم قدرتي على العمل أن تسبب الأذى أو الإهانة للأخرين، حتى إذا لم أقم به.	.772		
1	أشعر بالغضب من نفسي كثيراً عند ارتكابي لأحد الأمور التي تشعرني بالذنب وذلك لعدم توفر المعلومات الكافية لدي.	.679		
4	إذا قمت بأحد الأمور التي أشعر بالذنب حيالها فإن ذلك يعني انني لم أكن الشخص الذي أتطلع أن أكون عليه.	.558		
5	إن مجرد التفكير بأنني سأشعر بالذنب يعد كافيًا لكي أقوم بتغيير أفعالي في المستقبل وبذل الجهد في سبيل الحد منها.	.430		
6	عند قيامي بأحد الأمور التي تشعرني بالذنب من الطبيعي أن يُنظر ليّ على أنني شخص قاس وأناني وغير مبال أو غير صادق.	.373		
11	تعد مشاعر الذنب من أهم الانفعالات التي يشعر بها الإنسان.		.697	
9	عندما يتملكني الشعور بالذنب يصعب على التركيز في أي شيء آخر.		.662	
10	لا يجب عليّ أن أهدأ أو أن أرفه عن نفسي عند قيامي بأحد الأمور التي تشعرني بالذنب.		.630	
12	استمر في مراجعة وتصحيح ما ارتكبته من أفعال حتى أتوقف عن الشعور بالذنب.		.529	
13	من الصعب أن اغفر لنفسي إذا ألحقت أقل الضرر أو الإهانة بأي كائن حي حتى وإن كان الأخرون يقومون بذلك.		.365	
17	لقد تربيت على الاعتقاد بأن للذنب أهمية ومغزى ودلالة معينة.			-.713
16	عند قيامي بأحد الأمور التي تشعرني بالذنب أخشى أن يُعاقب الأشخاص الذين أحبهم بسبب ذلك.			-.704
14	إذا لم يرض عني الأشخاص المؤثرون والمهمون (الوالدين، الاصدقاء، الرؤساء) فإن ذلك يعني أنني شخص غير جيد.			-.639
15	عند شعوري بالذنب، أبقي الأمر الذي قمت به سراً حتى لا يعلم الناس مدى فظاعتي.			-.536
7	من الصعب أن أرتاح عندما أعتقد أن أحد الأشخاص يشعر بالانزعاج مني ولا أهدأ حتى أسترضيه.			-.459
8	ينبغي أن أبتعد في كل الأحوال عن أي تأثير سلبي على حياة أي كائن حي.			-.445
Extraction Method: Principal Axis Factoring. Rotation Method: Oblimin with Kaiser Normalization.				
a. Rotation converged in 13 iterations.				

- **التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الخوف من الشعور بالذنب** FOGS:

وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس والتأكد من مدى صلاحيته لقياس ما أعد من أجله، وذلك من خلال اجراء التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج أموس (AMOS)، هذه الطريقة التي تعد الأفضل عندما يكون توزيع البيانات اعتداليا أو قريبا من الاعتدالي، وللتأكد من مدى

ملائمة المقياس للبيانات فقد تم الاعتماد على بعض مؤشرات المطابقة كما في الشكل البياني (2) والجدول (3).

الشكل البياني (٢) : نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الخوف من الشعور بالذنب FOGS.

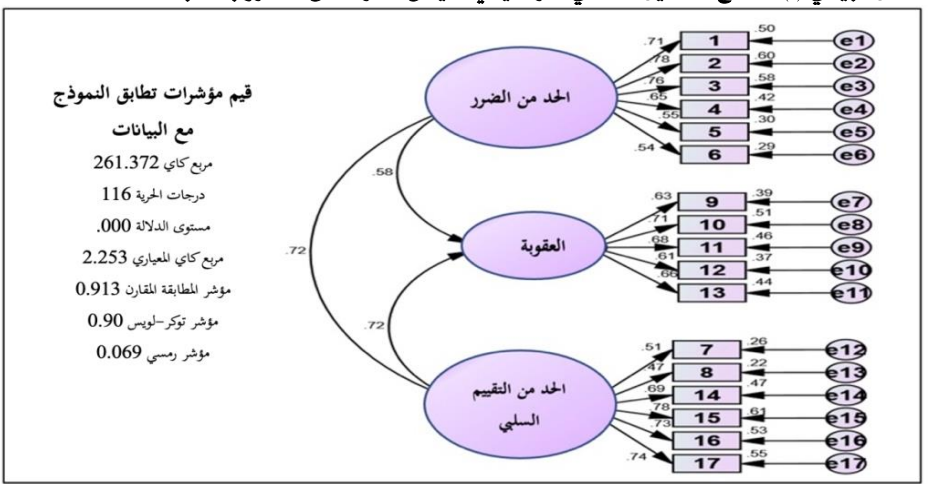

يتضح من الشكل البياني (2) الخاص بمخرجات التحليل العاملي أن قيمة مربع كاي (٢٦١.٣٧) عند درجات حرية (١١٦) حيث كانت القيمة دالة عند (P= .٠٠) وهذا قد يعني وجود فروق واختلافات بين النموذج والبيانات نتيجة زيادة حجم العينة، ولهذا فإن قيمة مربع كاي المعيارية الناتجة عن قسمة مربع كاي على درجات الحرية والتي كانت قيمتها (٢.٢٥) وهي أقل من القيمة (5) وبالتالي فهذا مؤشر لصلاحية النموذج، وقد تم التأكد أيضا من درجة الملائمة من خلال العديد من المؤشرات كما في الجدول (3).

جدول (٣) : يوضح قيم مؤشرات تطابق النموذج مع البيانات.

المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
مربع كاي	٢٦١.٣٧	ان تكون غير دالة
مربع كاي المعياري	٢.٢٥	اقل من (٥)
مؤشر المطابقة غير المعياري مؤشر توكر ولويس (NFI TLI)	٠.٩٠	٠.٩٠ فأكثر
مؤشر رمسي الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA)	٠.٠٦٩	٠.٠٨ واقل
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠.٩١٣	٠.٩٠ فأكثر
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠.٩٢	٠.٩٠ فأكثر
مؤشر المطابقة التزايدية (IFI)	٠.٩١٤	٠.٩٠ فأكثر
مؤشر المطابقة المقارن الاقتصادي (PCFI)	٠.٧٨	يساوي ٠.٥٠ أو أعلى

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن مؤشرات المطابقة المختلفة كانت عند درجة القطع المطلوبة، حيث بلغت قيمة مؤشر المطابقة المقارن CFI (٠.٩١) وهي أعلى من القيمة المحك (≤ ٠.٩٠)، في حين بلغت قيمة مؤشر المطابقة غير المعياري توكر ولويس NFI TLI (≤ ٠.٩٠) بعد التقريب وهي مساوية للمحك (≤ ٠.٩٠)،

كما بلغت قيمة مؤشر حسن المطابقة GFI (٠.٩٢) وهي اعلى من قيمة المحك (≤ ٠.٩٠)، وكذلك مؤشر IFI المطابقة التزايدية قد حققت درجة القطع المطلوبة لقبول النموذج (≤ ٠.٩٠)، كما كانت قيمة مؤشر رمسي RMSEA الجذر التربيعي لمتوسط مربع الخطأ التقاربي (٠.٠٦٩) وهي أقل من القيمة المحك (٠.٠٨) وكذلك المدى الضيق لحدود الثقة لهذا المؤشر المحصورة بين (٠.٠٥٨ – ٠.٠٨١) وهذه المؤشرات في مجموعها تعطي مؤشر الى مطابقة النموذج في المجتمع، وقد تم تقييم النموذج عن طريق أدلة الصدق البنائي التي يتم التعبير عنها من خلال مؤشرات وأدلة الصدق التقاربي والصدق التمييزي كما يلي:

- **مؤشرات ودلائل الصدق التقاربي**:

ويقصد به مدى ارتباط العبارات بالأبعاد التي تنتمي لها في مقياس الخوف من الشعور بالذنب، حيث نهتم بتفسير العلاقات والتباينات داخل الابعاد كما في الجدول(4).

جدول(٤) : يوضح التقديرات للاحتمالات الكبرى لمقياس الخوف من الشعور بالذنب FOGS.

الابعاد	العبارات	التشبع	الارتباط التربيعي SMC	التباين المستخلص AVE	الجذر التربيعي للتباين المستخلص	معامل الثبات	التباين المشترك
الحد من الضرر	١ع	٠.٧١	٠.٥٠	٠.٤٩	٠.٧٠	٠.٨٢	٠.٤٥
	٢ع	٠.٧٨	٠.٦٠				
	٣ع	٠.٧٦	٠.٥٨				
	٤ع	٠.٦٥	٠.٤٢				
	٥ع	٠.٥٥	٠.٣٠				
	٦ع	٠.٥٤	٠.٢٩				
العقاب	٩ع	٠.٦٣	٠.٣٩	٠.٤٣٤	٠.٦٦	٠.٧٩	
	١٠ع	٠.٧١	٠.٥١				
	١١ع	٠.٦٨	٠.٤٦				
	١٢ع	٠.٦١	٠.٣٧				
	١٣ع	٠.٦٦	٠.٤٤				
الحد من التقييم السلبي	٧ع	٠.٥١	٠.٢٦	٠.٤٤	٠.٦٦٣	٠.٨١	
	٨ع	٠.٤٧	٠.٢٢				
	١٤ع	٠.٦٩	٠.٤٧				
	١٥ع	٠.٨٧	٠.٦١				
	١٦ع	٠.٧٣	٠.٥٣				
	١٧ع	٠.٧٤	٠.٥٥				

جدول (٥) : يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس، ومعاملات الارتباط بين ابعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس FOGS.

الأبعاد	الحد من الضرر	العقاب	تأنيب الضمير	المجموع الكلي
الحد من الضرر	1	.481**	.613**	.838**
العقاب		1	.584**	.820**
الحد من التقييم السلبي			1	.864**
المجموع الكلي				1

يتضح من خلال الجدول (4) أن هناك العديد من مؤشرات ودلائل الصدق التقاربي ومنه: نسبة التحميل أو التشبع حيث أن جميع عبارات المقياس انحصرت بين (٠.٤٧ & ٠.٨٧) وكانت جميعها موجبه واجتازت الحد المناسب (٠.٣٠) المتعارف عليه، كما أن التباين المستخلص الذي يمثل قيمة المتوسط الحسابي للارتباط المتعدد لعبارات كل بعد كانت للعامل الأول المتمثل في الحد من الضرر (0.49)، في حين كانت للعامل الثاني المتمثل في بعد العقاب (0.43)، في حين كانت للعامل الثالث المتمثل في بعد الحد من التقييم السلبي (٠.٤٤) وهي قيم قريبة جداً من الحد ($\geq$ ٠.٥) الذي يفضل أن تكون مساويه له أو أعلى، كما يتضح أيضاً من الجدول رقم (5) وجود اتساق داخلي مناسب بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس تراوحت من (0.838) إلى (0.864)، أما فيما يتعلق بمعامل الثبات حسب ألفا كرونباخ كما يتضح في الجدول رقم (4) فكانت مرتفعة في كل أبعاد المقياس وتعتبر أكثر من الحد المتعارف عليه (٠.٧٠)، مما يعني دقة تقدير المقياس وأنه يعطي نفس النتائج إذا اعيد تطبيقه.

وبالفعل تم حساب الثبات أيضاً بطريقة إعادة التطبيق على عينة استطلاعية بلغت 30 طالبة جامعة الملك سعود، وذلك بفاصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، ويتضح من الجدول رقم (6) حصول المقياس على درجة مرتفعة من الثبات الكلي.

جدول (٦) : معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين التطبيقين الأول والثاني لمقياس الخوف من الشعور بالذنب (ثبات الإعادة).

البعد	معامل الارتباط
الحد من الضرر	٠.٩٥١١**
العقاب	٠.٩٥٧٣**
الحد من التقييم السلبي	٠.٩٦٠٦**
الدرجة الكلية لمقياس الخوف من الشعور بالذنب	٠.٩٧٦٨**

أما فيما يتعلق مؤشرات الصدق التمييزي: ففي هذا النوع من الصدق نبين العلاقات بين الابعاد والعبارات التي لا تمثل العامل لنثبت بالفعل أنها غير مترابطة أو ذات ارتباطات ضعيفة (جدول رقم 5)، ونستخدم للدلالة على ذلك بعض المؤشرات كما في الشكل البياني (٢) نجد نسبة الارتباط بين العوامل تقع بين الحدين المسموح بها (٠.٢٠ – ٠.٩٠) وهي مؤشر على الارتباط وفي نفس الوقت التمايز بين العاملين، وكذلك (معيار فورنيل – لاركر) الذي ينص على أن متوسط التباين المستخلص لكل عامل يجب أن يكون أكبر من التباين المشترك الذي بلغ (0.45)، وبشكل عام فإن مقياس الخوف من الشعور بنسخته العربية اجتاز الكثير من مؤشرات التطابق، وبذلك يحقق الخصائص السيكومترية بدرجة مقبولة.

- **الصدق التلازمي والصدق التنبؤي**:

تم التحقق من ارتباط مقياس الخوف من الشعور بالذنب بصورته العربية بعدد من المقاييس التالية: مقياس بيك للاكتئاب (BDI-II; Beck et al.,

(1996 ترجمة عبد الخالق (بيك وآخرون، ١٩٩٦) وتقنين وتعديل (الحسين، ٢٠٠٢)، مقياس الحساسية للقلق من تصميم تايلور وآخرون (ASI-3; Taylor et al., 2007) وقد تم تعريبه وتقنينه من قبل (محمد، ٢٠١٤)، ويتكون من ثلاثة أبعاد، أيضا مقياس الشعور بالذنب GI من تصميم (كامل، ٢٠١٨) ويتضمن أربعة أبعاد، بالإضافة إلى مقياس بيل -براون للوسواس القهري (Y-BOCS; ١٩٨٩ Goodman et al.,)، وفيما يلي عرض لجداول العلاقة بين الخوف من الشعور بالذنب بنسخته العربية وبين المقاييس السابق ذكرها كما يلي:

جدول (٧) : معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أبعاد مقياس الخوف من الشعور بالذنب ومقياس بك للاكتئاب BDI-II.

الأبعاد	مقياس بك للاكتئاب BDI-II
الحد من الضرر	◆٠.٢٧٠٩
العقوبة	*٠.١٦٦٥
الحد من التقييم السلبي	*٠.١٣٩٩
الدرجة الكلية لمقياس FOGS	◆٠.٢٢٧١

◆ دالة عند مستوى ٠.٠٥

جدول (٨) : معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أبعاد مقياس الخوف من الشعور بالذنب ومقياس الحساسية للقلق ASI-3.

الأبعاد	الحد من الضرر	العقوبة	الحد من التقييم السلبي	الدرجة الكلية لمقياس FOGS
الجسمي	◆◆٠.٣٩٠٦	◆◆٠.٣٦٦٧	◆◆٠.٣٥٣٩	◆◆٠.٤٣١٦
المعرفي	◆◆٠.٤٥٢٢	◆◆٠.٣١٠٦	◆٠.٢٦٩٠	◆◆٠.٣٩٧٢
الاجتماعي	◆◆٠.٥٢١٣	◆◆٠.٣٧٨٥	◆◆٠.٤٤٤٨	◆◆٠.٥٢٦٢
الدرجة الكلية لمقياس ASI-3	◆◆٠.٥٣١٥	◆◆٠.٤١١٣	◆◆٠.٤١٩١	◆◆٠.٥٢٩٣

◆◆ دالة عند مستوى ٠.٠١ ◆ داله عند مستوى 0.05

جدول (٩) : (معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أبعاد مقياس الخوف من الشعور بالذنب ومقياس الشعور بالذنب GI.

الأبعاد	الحد من الضرر	العقوبة	الحد من التقييم السلبي	الدرجة الكلية لمقياس FOGS
الندم	◆◆٠.٥٢٧٦	◆◆٠.٤١١٦	◆◆٠.٣٥٩٤	◆◆٠.٥٠٣٢
تأنيب الضمير	◆◆٠.٤٤٥٩	◆◆٠.٤٧٦٣	◆◆٠.٥٠١٩	◆◆٠.٥٥٣٣
القلق	◆◆٠.٤٧٧٨	◆◆٠.٣٦٠٢	◆◆٠.٣٨٠٢	◆◆٠.٤٧٦٨
تدني تقدير الذات	◆◆٠.٥١٦١	◆◆٠.٤٣٧٠	◆◆٠.٤٣٥٦	◆◆٠.٥٤٠١
الدرجة الكلية لمقياس GI	◆◆٠.٥٤٨٣	◆◆٠.٤٨٦١	◆◆٠.٤٨٦٣	◆◆٠.٥٩١٣

◆◆ دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح مما سبق أن مقياس الخوف من الشعور بالذنب بنسخته العربية كان أكثر ارتباطا بكل من مقياس الحساسية للقلق ASI-3 وذلك كما يتضح في الجدول (8) ومقياس الشعور بالذنب من تصميم (كامل، ٢٠١٨) وذلك كما يتضح في جدول (9)، حيث كان إرتباط مقياس الخوف من الشعور بالذنب FOGS بهاذين المقياسين دالا اجمالا عند مستوى (0.01)، وذلك بعكس مقياس

بيك الاكتئاب BDI-II جدول رقم (7) الذي كان أقل ارتباطاً بمقياس الخوف من الشعور بالذنب حيث كان معامل الارتباط دالا عند (0.05).

جدول (١٠) : تحليل الانحدار المتعلق بقدرة مقياس الخوف من الشعور بالذنب FOGS التنبؤ بالوسواس القهري من خلال مقياس ييل- براون Y-BOCS.

المتغير المستقل	المتغير التابع	ر	ر٢	قيمة ف	دلالة ف	بيتا	قيمة ت	دلالة ت	معامل تضخم التباين
الشعور بالذنب FOGS	الوسواس القهري Y-BOCS	٠.٤٥	٠.٢٠	٣٣.٦	٠.٠٠	٠.٦٠	٢.٢٣	٠.٠٢٧	١.٠٠

في حين يتضح من الجدول (10) مدى العلاقة والتنبؤ بأثر المتغير المستقل الخوف من الشعور بالذنب FOGS على المتغير التابع الوسواس القهري Y-BOCS، حيث تم استخدام تحليل الانحدار الخطي الذي أظهرت نتائجه أن الانحدار معنوي وذلك من خلال قيمة (ف) البالغة (٣٣.٦) بدلالة (٠.٠٠) التي هي أصغر من مستوى المعنوية المتعارف عليه للدلالة (٠.٠١)، كما أن قيمة معامل الارتباط مناسبة (0.45) ودالة معنويا عند مستوى (٠.٠٠). والتباين المفسر من الوسواس القهري الذي يعود للخوف من الشعور بالذنب بلغ حسب قيمة معامل التحديد (٠.٢٠)، وقيمة بيتا أي ثبات العلاقة (٠.٦٠) وهي قيمة حسب اختبار (ت) التي بلغت (2.23) دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٢٧)، في حين نتائج اختبار التعددية الخطية بلغ فيه معامل التضخم (١.٠٠) وهي اقل من القيمة (٣) مما يشير الى عدم وجود مشكلة تعددية خطية بين متغيرات النموذج، ومن هنا نستطيع كتابة معادلة الانحدار: $yi = \alpha + \beta xi +$ كالتالي: القيمة المتوقعة للوسواس القهري = ٠.٦٠ +٠.٠١٧ xi + خطأ التنبؤ.

- **مناقشة النتائج**:

يتضح من تحليل البيانات أن مقياس الخوف من الشعور بالذنب بصورته العربية حصل على نسبة جيدة من مؤشرات الاتساق الداخلي والصدق البنائي للمقياس، وذلك من خلال التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي، وبالتالي قدمت التحليلات قدراً مناسباً من جودة المقياس لتمثيل ثلاثة أبعاد أساسية (الحد من الضرر، العقاب، الحد من التقييم السلبي) والتي تمثل بناء مقياس الخوف من الشعور بالذنب بنسخته العربية، وذلك اعتماداً على المقياس الأصلي من قبل تشانج وآخرون (FOGS: Chiang et al., 2016)، حيث أسفر التحليل الاستكشافي عن بعد ثالث للمقياس ضمن العبارات الأساسية للمقياس ذي 17 عنصراً، ويتمثل البعد الثالث في الحد من التقييم السلبي، وذلك اعتماداً على مفهوم الخوف من التقييم السلبي الذي يعرف بأنه: الضيق من تقييمات الأخرين السلبية، والتوقع أيضاً بالتقييم السلبي للذات في المواقف ذات العلاقات الإجتماعية، وذلك كحاجة مفرطة للحصول على احترام وتقدير الذات اعتماداً على تقدير الأخرين أو الجماعات للفرد، فطبقاً للنموذج المعرفي،

فإن الأفراد القلقين اجتماعياً يشكلون معتقدات متضخمة مشروطة حول عواقب أفعالهم في المواقف الاجتماعية، على سبيل المثال مقولة "اذا لم انل استحسان الأخرين، فإن ذلك يعني بأنني شخص غير مرغوب"، فيميل مثل هؤلاء إلى الإفراط في استخدام نظام الرتب الاجتماعية لتنظيم علاقاتهم، فيصبح الفرد أكثر قلقاً من تقييم الجماعات الأعلى في المستويات الاجتماعية والاقتصادية بناءً على عوامل مثل الثروة والدخل والعرق والتعليم والسلطة، والتي يمكن أن تشكل جانباً من مصير الفرد (Reichenberger et al., 2018)، لذلك يمكن تفسير ظهور بعد الحد من التقييم السلبي في الدراسة الحالية من خلال تأثير البيئة الثقافية في المجتمع السعودي والذي يميل إلى بعد الجمعية (الرويتع، 2014) حيث تميل المجتمعات الجمعية إلى الحرص على اتباع الأعراف والتعليمات الاجتماعية ومحاولة تجنب النقد الاجتماعي.

كما تظهر نتائج التحليل التوكيدي في الدراسة الحالية حصول مقياس الخوف من الشعور بالذنب (FOGS) بنسخته العربية على صدق تقاربي وتمايزي مناسب، هذا إلي جانب اتساق داخلي مرتفع لكل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس (الحد من الضرر، العقوبة، الحد من التقييم السلبي)، وتتقارب هذه النتائج مع نتائج الاتساق الداخلي للصورة الأصلية من مقياس الخوف من الشعور بالذنب (FOGS; Chiang et al., 2016)، وذلك على الرغم من أن عينة الدراسة في الصورة الاصلية التي اجريت على المجتمع الكندي كانت غير متجانسة ثقافياً بعكس العينة السعودية في الدراسة الحالية، حيث يركز المقياس على مراعاة الجانب الإنساني والحد من الضرر دون وجود أي نزعة دينية صريحة مما يدل على ملائمة المقياس لتطبيق على مجتمعات ثقافية مختلفة، كما تقاربت نتائج الاتساق الداخلي للصورة العربية لمقياس الخوف من الشعور بالذنب مع نتائج الاتساق الداخلي المقبول لصورة الإيطالية من المقياس (Cosentino et al., 2020).

أما فيما يتعلق بثبات مقياس الخوف من الشعور بالذنب بصورته العربية، فتشير نتائج الدراسة إلى حصول المقياس على ثبات الفاكورنباخ مناسب في كل الأبعاد، وتتقارب هذه النتيجة مع ثبات كل من الصورة الأصلية (FOGS; Chiang et al., 2016) والصورة الإيطالية للمقياس الخوف من الشعور بالذنب (Cosentino et al., 2020)، إلا أن الدراسة الحالية لمقياس الخوف من الشعور بالذنب بصوته العربية تميزت بإجراء إضافي لاختبار الثابت تمثل في إعادة التطبيق، وذلك مقارنة بالصورة الأصلية والصورة الإيطالية للمقياس FOGS، حيث اتضح في الدراسة الحالية حصول المقياس بصورته العربية على ثبات عالٍ، وقد يشير ذلك إلى ثقة الافراد في السلوكيات الاستباقية وتصوراتهم بمساهمتها في تقليل الشعور بالذنب، وذلك بما أن محاولات تقليل الضرر تتم قبل حدوث القلق والتوتر المرتبطين بالذنب.

أما فيما يتعلق بنتائج الصدق التلازمي في الدراسة الحالية، فيتضح أن مقياس الخوف من الشعور بالذنب بصورته العربية كان أكثر ارتباطا بكل من مقياس الحساسية للقلق ASI-3، ومقياس الشعور بالذنب من تصميم (كامل، ٢٠١٨)، حيث كان ارتباط مقياس الخوف من الشعور بالذنب بهاذين المقياسين دالا عند مستوى (0.01)، وذلك بعكس مقياس بيك الاكتئاب BDI-II الذي ارتبط بنسبة أقل، ولعل هذه النتيجة تتقارب مع نتائج الصدق التلازمي في الصورة الأصلية لمقياس الخوف من الشعور بالذنب (FOGS; Chiang et al., 2016) والتي اتضح فيها أن المقياس ارتبط بشكلٍ ضعيف بمقياس الاكتئاب (DASS; Lovibond & Lovibond, 1995) خصوصا فيما يتعلق بعامل الحد من الضرر، وبصورةٍ معتدلةٍ فيما يتعلق بعامل العقاب، كما ارتبط المقياس في صورته الاصلية ارتباطا معتدلا مع كل من مقياس الشعور بالذنب (GI; kugler & Jones, 1992) وكذلك مقياس الضغوطٍ ومقياسِ القلق (DASS)، هذا إلى جانب ارتباط المقياس بصورته الأصلية ارتباطا واضحا بمقياس الوسواس القهري (OCI; Foa et al., 1998).

كما تتفق نتائج الصدق التلازمي لمقياس الخوف من الشعور بالذنب FOGS بصورته العربية في الدراسة الحالية مع الصورة الإيطالية للمقياس (Cosentino et al., 2020)، حيث اتضح أن الصورة الإيطالية للمقياس كانت أكثر ارتباطا بمقياس الشعور بالذنب (GI; Jones et al., 2000)، بينما يمكن تفسير نتائج ضعف ارتباط مقاييس الاكتئاب بمقياس الخوف من الشعور بالذنب FOGS في صورته الاصلية وكذلك في صورته الإيطالية والعربية، وذلك لأن المقياس يقيم في الأساس مشاعر تتعلق بالخوف من التعرض للشعور بالذنب في المستقبل، وبالتالي فإن المقياس قد يشير أكثر إلى قلق مستقبلي من مشاعر الذنب، أكثر مما يشير إلى مشاعر الذنب تجاه أحداث وقعت في الماضي والتي تسهم غالبا في الشعور بالحزن والاكتئاب وذلك وفقا لتصور النظرية الذهنية السلوكية.

أما فيما يتعلق بوجود مؤشرات مناسبة للصدق التنبؤي لمقياس الخوف من الشعور بالذنب بصورته العربية فيما يتعلق بالوسواس القهري، فيتفق ذلك أيضا مع نتائج الصدق التنبؤي للمقياس بصورته الاصلية وصورته الإيطالية، وذلك على الرغم من استخدام مقاييس مختلفة لقياس الوسواس القهري فيما يتعلق بمعاملات الارتباط بمقياس الخوف من الشعور بالذنب في كلا من الدراسات الثلاث، حيث اعتمدت الدراسة الأصلية لمقياس الخوف من الشعور بالذنب على مقياس (OCI; Foa et al., 1998)، في حين اعتمدت الصورة الايطالية على مقياس (PI-R; van Oppen et al., 1995)، في حين اعتمدت الصورة العربية في الدراس الحالية على مقياس (Y-BOCS; Goodman et al.,١٩٨٩)، وبالتالي وجود مؤشرات عالية للقدرة التنبؤية لمقياس الخوف من الشعور بالذنب لتنبؤ بالوسواس القهري والذي يعتبر الأساس الذي بُني عليه مقياس الخوف من الشعور بالذنب بصورته الاصلية، ولعل ذلك بالنسبة للمجتمع السعودي كونه أقرب لبعد الجمعية، والذي يتحكم فيه عامل ثقافي مهم وهو الدين، فالخوف من العقاب والتسبب بالضرر والندم عليه من الأمور المهمة التي توجه سلوك الافراد

وتعاملاتهم (الرويتع، 2014)، وبالتالي يمكن اعتبار أن الخوف من الشعور بالذنب يسهم في فهم أعمق للوسواس القهري، والذي يتضح فيه تضخم الشعور بالمسؤولية وبالتالي الاستمرار في الأفعال القهرية أو الانشغال بالوساوس منعا لارتكاب الاضرار المتصورة التي تشعرهم بالذنب.

أخيراً، من المهم أيضاً الإشارة لحاجة المقياس لمزيد من الدراسات في المجتمعات العربية للتحقق بشكل أكبر من الصلاحية المتقاربة والمتباينة للمقياس، فبعض مؤشر الصدق البنائي في الدراسة الحالية قد تعزى الى تحيز العينة وحصرها في عينة من الإناث فقط، وفي مرحلة عمرية محدودة، وما يتعلق بها من تأثيرات ثقافية خاصة بالمجتمع السعودي، لذلك من المهم اخضاع المقياس للمزيد من الدراسات على عينات متعددة ومتنوعة من المجتمعاتٍ العربية، كما أن المقياس بحاجة لإثبات موثوقيته على عينات عيادية خصوصاً مرضى الوسواس القهري، وذلك لتحديد دور الخوف من الشعور بالذنب في تطوير واستمرار الوسواس القهري.

- **خلاصة الدراسة**:

يتضح من نتائج الدراسة الحالية أن مقياس الخوف من الشعور بالذنب FOGS بصورته العربية ذي 17 عنصرا تميز بخصائص سيكومترية جيدة فيما يتعلق بمؤشرات التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، حيث يشير المقياس إلى ثلاث أبعاد أساسية في الخوف من الشعور بالذنب وهما: بعد الحد من الضرر والذي يتمثل في اجراءات الفرد الاستباقية للحد من وقوع الضرر أو الخطر الذي يمكن أن يُشعر الفرد بالذنب، وكذلك بعد العقوبة والذي يشير إلى ذات الفرد المعيبة أو غير المرغوبة كنتيجة لشعوره بالذنب، وبعد الحد من التقييم السلبي والذي يتمثل في محاولة تجنب التقييمات السلبية الصادرة عن الذات والأخرين، وقد حصل المقياس على اتساق داخلي مناسب، هذا إلى جانب القدرة التنبؤية للمقياس فيما يتعلق بالوسواس القهري، وبالتالي جاهزية المقياس للتطبيق في الدراسات المستقبلية لتأكد من مدى ارتباط الخوف من الشعور بالذنب أو إثارته ودوره في استمرار بعض الاضطرابات النفسية، كما تتيح الصورة العربية من مقياس الخوف من الشعور بالذنب المجال لاستخدامه في تقييم فاعلية التدخلات العلاجية التي تركز على قبول المشاعر المزعجة والتعامل معها لتقليل الحساسية تجاه مشاعر الذنب والتي تميز مرضى اضطرابات القلق.

لابد من الإشارة أيضاً إلى أن الدراسة الحالية قد أجريت على عينة محدودة الخصائص وغير عيادية، لذلك توصي الدراسة الحاليةٍ بإجراء المزيد من الدراسات لتطبيق المقياس على عينات أكبر وأكثر تنوعا لتحقق من مؤشرات الصدق البنائي للمقياس، بالإضافة لضرورة تطبيق المقياس على عينات عيادية، حتى يتم التحقق بصورة أكبر من الصدق التنبؤي لمقياس الخوف مِن الشعور بالذنب بصورته العربية فيما يتعلق بأعراض اضطرابات القلق عموما واضطراب الوسواس القهري تحديدا، وذلك لتحديد ما إذا كان الخوف من الشعور بالذنب كما تم تقييمه في مقياس FOGS يختلف باختلاف شدة الأعراض المرضية.

• **شكر وتقدير**:
تم دعم هذا البحث من قبل مجموعة من أساتذة علم النفس والقياس والتقويم النفسي بجامعة الملك سعود، وذلك من خلال مراجعة أداة البحث وتحكيمها، كما تم اعتماد أداة البحث من قبل لجنة اخلاقيات البحوث الانسانية والاجتماعية بجامعة الملك سعود.

• **المراجع**:

- بيك، آرون.، ستير، روبرت. (1996). دليل تعليمات قائمة "بيك" للاكتئاب (أ. عبد الخالق، المترجم). دار المعرفة الجامعية. (العمل الأصلي نُشر في ١٩٩٦).
- الحسين، أسماء. (2002). المدخل الميسر إلى الصحة النفسية والعلاج النفسي. (ط1)، الرياض: دار عالم الكتب.
- الرويتع، عبد الله. (٢٠١٤). في الشخصية السعودية – العوامل والمحددات: ما بين الحنظل والشهد. (ط١)، الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر.
- كامل، علي. (2018). الشعور بالذنب وعلاقته بالمرونة النفسية لدى ممرضي أقسام العناية المركزة في مستشفيات قطاع غزه الحكومية. دراسة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- محمد، عراقي (2014). الحساسية للقلق وعلاقتها بكل من تنظيم الانفعال وأعراض القلق لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية – جامعة بنها، 25(100)، 268-213.
- Alhussein, A. (2002). Easy access to mental health and psychotherapy (in Arabic) (1st ed.). Dar Alam Alkutub.
- AlRuita'a, A. (2014). Saudi character: factors and the determinants between the bitter melon and honey(in Arabic). Riyadh: King Saud University Publishing House.
- Altwaijri, Y., Al-Subaie, A., & Al-Habeeb, A. (2019). Saudi national health & stress survey technical report. Riyadh: King Salman Center for Disability Research.
- Altwaijri, Y. A., Al-Subaie, A. S., Al-Habeeb, A., Bilal, L., Al-Desouki, M., Aradati, M., King, A. J., Sampson, N. A., & Kessler, R. C. (2020). Lifetime prevalence and age-of-onset distributions of mental disorders in the Saudi National Mental Health Survey. International journal of methods in psychiatric research, 29(3), e1836. https://doi.org/10.1002/mpr.1836
- American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.). https://doi.org/10.1176/appi.books.9780890425596
- Beck, A.T., Steer, R.A., & Brown, G.K. (1996). Beck depression inventory-II (BDI-II): The Psychological Corporation. Harcourt Brace.
- Beck, A. T., Steer, R. A., & Brown, G. K. (1996). Manual for the Beck depression inventory– II (A. Abdu ALkhalek, Trans.). (Original work published 1996). Dar Elmaarefa Elgameaia-Press.
- Chiang, B., Purdon, C., & Radomsky, A. (2016). Development and initial validation of the fear of guilt Scale for obsessive-compulsive

disorder (OCD). Journal of Obsessive-Compulsive and Related Disorders, 11, 63–73. https://doi.org/10.1016/j.jocrd.2016.08.006

- Chiang, B., & Purdon, C. (2019). Have I done enough to avoid blame? Fear of guilt evokes OCD-like indecisiveness. Journal of Obsessive-Compulsive and Related Disorders, 20, 13-20. https://doi.org/10.1016/j.jocrd.2018.02.001
- Cosentino, T. Pellegrini, V. Giacomantonio, M. Saliani, A.M. Basile, B. Saettoni, M. Gragnanim, A. Buonanno, C., & Mancini, F. (2020). Validation and psychometric properties of the Italian version of the fear of guilt scale. Rassegna di Psicologia, 37(1), 59–70. https://doi.org/10.13133/1974-4854/16724
- Foa, E. B., Kozak, M. J., Salkovskis, P. M., Coles, M. E., & Amir, N. (1998). The validation of a new obsessive–compulsive disorder scale: The obsessive–compulsive Inventory. Psychological Assessment,10(3), 206–214.https://doi.org/10.1037/1040-3590.10.3.206
- Foa, E. B., Huppert, J. D., Leiberg, S., Langner, R., Kichic, R., Hajcak, G., & Salkovskis, P. M. (2002). The obsessive-compulsive inventory: Development and validation of a short version. Psychological Assessment, 14(4), 485–496. https://doi.org/10.1037/1040-3590.14.4.485
- Goodman, W. K., Price, L. H., Rasmussen, S. A., Mazure, C., Fleischmann, R. L., Hill, C. L., Heninger, G. R., & Charney, D. S. (1989). The yale-brown obsessive-compulsive scale: I. Development, use, and reliability. Archives of General Psychiatry, 46(11), 1006–1011. https://doi.org/10.1001/archpsyc. 1989.01810110048007
- Jones, W. H., Schratter, A. K., & Kugler, K. (2000). The guilt inventory. Psychological Reports, 87(3, Pt 2), 1039–1042. https://doi.org/10.2466/PR0.87.7.1039-1042
- Kamil, A. (2018). Feeling of guilt and its relation with resilience among nurses working in Intensive care units at government hospitals in The Gaza strip (in Arabic) (Unpublished Master thesis). (College of Education, Islamic University).
- Kugler, K., & Jones, W. H. (1992). On conceptualizing and assessing guilt. Journal of Personality and Social Psychology, 62(2), 318–327. https://doi.org/10.2466/pr0.2000.87.3f.1039
- Lovibond, P., & Lovibond, S. (1995). The structure of negative emotional states: Comparison of the Depression Anxiety Stress Scales (DASS) with the Beck Depression and Anxiety Inventories. Behaviour Research and Therapy, 33(3), 335-343. https://doi.org/10.1016/0005-7967(94)00075-u
- Mancini, F., & Gangemi, A. (2003). Responsibility, guilt, and decision under risk. In Psychological Reports, 93(3 Pt 2):1077-1079. DOI: 10.2466/pr0.2003.93.3f.1077

- Mancini, F., & Gangemi, A. (2004). Fear of guilt from behaving irresponsibly in obsessive-compulsive disorder. Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry, 35(2), 109–120. https://doi.org/10.1016/j.jbtep.2004.04.003
- Mancini, F., & Gangemi, A. (2019). Cognitive processes in obsessive-compulsive disorder. In F. Mancini (Ed.), The Obsessive mind: understanding and treating obsessive-compulsive disorder (1st ed., pp. 73–92). Routledge.
- Melli, G., Carraresi, C., Poli, A., Marazziti, D., & Pinto, A. (2017). The role of Guilt Sensitivity in OCD Symptom Dimensions. Clinical Psychology and Psychotherapy, 24(5),1079–1089. https://doi.org/10.1002/cpp.2071
- Milosevic, I. & McCabe, R. E. (2015). Phobias: The psychology of irrational fear. Greenwood.
- Mohamad, A. (2014). Sensitivity to anxiety and its relationship to both emotion regulation and anxiety symptoms in a sample of university students (in Arabic). Journal of Faculty of Education - Benha University, 25 (100) 231-268.
- Obsessive Compulsive Cognitions Working Group (2003). Psychometric validation of the obsessive belief's questionnaire and the interpretation of intrusions inventory: Part 1. Behaviour Research and Therapy, 41(8), 863–878. https://doi.org/10.1016/S0005-7967(02)00099-2.
- Perdighe, C., Cosentino, T., Faraci, P., Gragnani, A., Saliani, A., & Mancini, F. (2015). Individual differences in guilt sensitivity: The guilt sensitivity scale (GSS). TPM-Testing, Psychometrics, Methodology in Applied Psychology, 22(3), 349–362.
- Reiss, S. (1991). Expectancy model of fear, anxiety, and panic. Clinical Psychology Review, 11(2), 141–153. https://doi.org/10.1016/0272-7358(91)90092-9
- Reichenberger, J., Smyth, J. M., & Blechert, J. (2018).). Fear of evaluation unpacked: day-to-day correlates of fear of negative and positive evaluation. *Anxiety, stress, and coping*, *31*(2), 159–174. https://doi.org/10.1080/10615806.2017.1396826
- Shapiro, L. J. (2015). Understanding OCD: Skills to control the conscience and outsmart obsessive compulsive disorder. Praeger.
- Thordarson, D. S., Radomsky, A. S., Rachman, S., Shafran, R., Sawchuk, C. N., & Hakstian, A. R. (2004). The Vancouver obsessional-compulsive inventory (VOCI). Behaviour Research and Therapy, 42(11), 1289–1314. https://doi.org/10.1016/j.brat.2003.08.007.
- van Oppen, P., Hoekstra, R. J., & Emmelkamp, P. M. G. (1995). The structure of obsessive-compulsive symptoms. *Behaviour Research and Therapy*, *33*(1), 15–23. https://doi.org/10.1016/0005-7967(94)E0010-G

• **الملحقات**:

• **مقياس الشعور بالذنب بصورته الأصلي**: **(FOGS: Chiang et al., 2016)**

	FOGS							
1	2	3	4	5	6	7		
		Neutral			Strongly disagree			
		Strongly agree						
1	When I have done something for which I feel guilty, I feel very angry at myself for not having known better.	1	2	3	4	5	6	7
2	It is not right to relax and/or enjoy myself if I have not completely atoned for something for which I feel guilty.	1	2	3	4	5	6	7
3	When my actions or inactions might have (but didn't) harm or offend a living creature, I feel just as guilty as if I had actually caused harm/offence.	1	2	3	4	5	6	7
4	When I have done something for which I feel guilty it means I have not been true to the person I would most like to be.	1	2	3	4	5	6	7
5	Even the thought of feeling guilty in the future is enough to change my actions so that I do my best to prevent it.	1	2	3	4	5	6	7
6	When I have done something for which I feel guilty I will right fully be viewed as a callous, selfish, careless, and/or dishonest kind of person.	1	2	3	4	5	6	7
7	If I think someone is upset with me, I cannot rest until I have appeased her/him.	1	2	3	4	5	6	7
8	I should have no negative impact whatsoever on the lives of any living creature.	1	2	3	4	5	6	7
9	When I feel guilty, I find it hard to focus on anything else.	1	2	3	4	5	6	7
10	I do not have the right to relax or enjoy myself if I have done something for which I feel guilty.	1	2	3	4	5	6	7
11	Guilt is one of the most important emotions you can feel.	1	2	3	4	5	6	7
12	I do not stop atoning for something I have done until I no longer feel guilty.	1	2	3	4	5	6	7
13	If I cause even the slightest harm or offence to any living creature, I cannot forgive myself, even if others can.	1	2	3	4	5	6	7
14	If I don't, please "the powers that be", it means I am bad.	1	2	3	4	5	6	7
15	If I feel guilty, I must keep what I did a secret so that others don't find out what a horrible person I am.	1	2	3	4	5	6	7
16	If I have done something for which I feel guilty, I worry that those I cherish will be punished.	1	2	3	4	5	6	7
17	I was raised to believe that guilt has value and/or meaning.	1	2	3	4	5	6	7

• **مقياس الشعور بالذنب بصورته العربية النهائية بعد التحكيم:**

1	2	3	4	5	6	7
أعارض بشدة			محايد			موافق بشدة

رقم العبارة	محتوى العبارة	الاستجابة						
١	أشعر بالغضب من نفسي كثيراً عند ارتكابي لأحد الأمور التي تشعرني بالذنب وذلك لعدم توفر المعلومات الكافية لديَ.	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٢	ليس من الصواب الشعور بالارتياح أو الترفيه عن نفسي حتى يتم التكفير عن الامر الذي أشعر بالذنب حياله.	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٣	أشعر بالذنب عندما توشك أفعالي وعدم قدرتي على العمل أن تسبب الأذى أو الإهانة للأخرين، حتى إذا لم اقم به.	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٤	إذا قمت بأحد الأمور التي أشعر بالذنب حيالها فإن ذلك يعني انني لم أكن الشخص الذي أتطلع أن أكون عليه.	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٥	إن مجرد التفكير بأنني سأشعر بالذنب يعد كافيا لكي أقوم بتغيير أفعالي في المستقبل وبذل الجهد في سبيل الحد منها.	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٦	عند قيامي بأحد الأمور التي تشعرني بالذنب من الطبيعي أن يُنظر إليّ على أنني شخص قاس وأناني وغير مبال أو غير صادق.	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٧	من الصعب أن أرتاح عندما أعتقد أن أحد الأشخاص يشعر بالانزعاج مني، ولا أهدأ حتى استرضيه.	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٨	ينبغي أن أبتعد في كل الأحوال عن أي تأثير سلبي على حياة أي كائن حي.	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٩	عندما يتملكني الشعور بالذنب يصعب علي التركيز في أي شيء آخر.	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٠	لا يجب عليّ أن أهدأ أو أن أرفه عن نفسي عند قيامي بأحد الأمور التي تشعرني بالذنب.	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١١	تعد مشاعر الذنب من أهم الانفعالات التي يشعر بها الإنسان.	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٢	استمر في مراجعة وتصحيح ما ارتكبته من أفعال حتى أتوقف عن الشعور بالذنب.	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٣	من الصعب أن اغفر لنفسي إذا ألحقت أقل الضرر أو الإهانة لأي كائن حي حتى وإن كان الآخرون يقومون بذلك.	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٤	إذا لم يرض عني الأشخاص المؤثرون والمهمون (الوالدين، الأصدقاء، الرؤساء) فإن ذلك يعني أنني شخص غير جيد.	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٥	عند شعوري بالذنب، أبقي الأمر الذي قمت به سرا حتى لا يعلم الناس مدى فظاعتي.	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٦	عند قيامي بأحد الامور التي تشعرني بالذنب أخشى أن يعاقَب الأشخاص الذي أحبهم بسبب ذلك.	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٧	لقد تربيت على الاعتقاد بأن للذنب أهمية ومغزى ودلالة معينة.	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

❋❋❋❋❋❋❋